

عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا
-دراسة ميدانية في ثانويات ولاية بجاية-

Attribution of success and failure to distinguished and late schoolchildren

-A field study at high schools in Bejaia province-

فريدة بوروبي رجاح

جامعة مولود معمري تيزي وزو

Farida Bouroubi Redjah

Univeristy Mouloud Memmeri. Tizi

ouzou

f.bouroubi@yahoo.fr

الجودي أوشيش*

جامعة مولود معمري تيزي وزو

El-Djoudi AOUCHICHE

Univeristy Mouloud Memmeri. Tizi

ouzou

Eldjoudi.aouchiche@ummtto.dz

تاريخ الاستلام: 2020/08/15 تاريخ القبول: 2020/12/13 تاريخ النشر: 2021/09/20

- الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم عوامل التي يعزو بها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وذلك بدراسة الفروق بين أفراد العينة في عزو النجاح والفشل الدراسي حسب متغير الجنس والتخصص. ولتحقيق ذلك، تم القيام بتطبيق مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي (من إعداد الباحثان) سنة 2019 على (857) تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي، منهم (421) تلميذ متأخر و(437) تلميذ متفوق؛ وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم الاعتماد على عدة أساليب إحصائية مثل: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لدلالة الفروق. وأسفرت نتائج الدراسة على أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا يعزو فشلهم أولا إلى العوامل الصحية والنفسية، ثانيا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وفي الأخير إلى العوامل المدرسية. في حين أن تلاميذ المرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا يعزو نجاحهم أولا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، ثانيا إلى العوامل المدرسية، وفي الأخير إلى العوامل الصحية والنفسية. وأسفرت أيضا النتائج على أنه لا توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، فيما يخص كل عوامل عزو الفشل الدراسي، التي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص. في حين توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص العوامل الصحية والنفسية والعوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وذلك لصالح الذكور. كما توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص كل عوامل عزو النجاح، وذلك لصالح التلاميذ الأدبيين.

*- المؤلف المرسل

- الكلمات المفتاحية: الفضل الدراسي، النجاح الدراسي، عزو النجاح والفضل الدراسي، التأخر الدراسي، التفوق الدراسي، تلميذ التعليم الثانوي.

- **Abstract:** This study aimed to identify the most important factors that students attributed to the high school stage exclusively attribute their success and those who are late due to failure. It also aimed to know the differences between the sample members in attributing success and failure according to gender and specialization variable. To achieve this, the study attributed the measure of attribution of success and academic failure, prepared by the researchers (2019) to (857) male and female students from secondary education, among them (421) late students and (437) superior students; They were chosen intentionally and several statistical methods were used, such as: arithmetic mean, standard deviation, and "T" test for the significance of differences. The results of the study revealed that the students who are in secondary education, who are studying late, attribute their failure first to health and psychological factors, then secondly to family, social and media factors, and in the end to school factors. Whereas high school students who are excelling in secondary education attribute their success first to family, social and media factors, then second to school factors, and finally to health and psychological factors.

The results also showed that there are no differences between secondary school students who are late in school, with respect to all factors attributable to failure, due to gender and specialization variables. While there are differences between the sexes (male and female students in secondary education who are exclusively scholastic), with regard to health, psychological, family, social and media factors, in favor of males.

There are also differences between high school pupils who are excelling in scholastic education, and pupils in high school education, who excel in scholastic studies with regard to all factors attributing success, for the benefit of literary pupils.

- **Keywords:** School failure, School success, Attribution of success and failure School, School delay, School excellence, Pupil of secondary education.

- مقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة انتقالية مهمة في حياة التلميذ - من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي-، وبوصوله إلى هذا المستوى التعليمي المهم ندرك أن هذا التلميذ في مرحلة نمو مستمرة وفقا للتغيرات التي تطرأ عليه، فترافقها الكثير من المطالب والمظاهر النفسية الاجتماعية والحاجات الجديدة التي تتطلب منه التكيف معها وتحقيقها من أجل بلوغ الاتزان النفسي وتحقيق التكيف السوي لإكمال مسيرته الأكاديمية، ولأهمية ذلك أدركت المجتمعات المعاصرة الحاجة لإجراء البحوث والدراسات في العلوم النفسية والتربوية وذلك من أجل التعرف على مؤشرات التفوق وال فشل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، ومحاولة الارتقاء بالتحصيل الدراسي. ومن ثمة فإن الدراسة الحالية تأتي بمحاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من عزو النجاح والفشل الدراسي والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية بجاية.

وعلى الرغم من قلة الدراسات المحلية التي تناولت عزو النجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي، إلا أنه تعددت نتائج أبعاد العزو في ارتباطه مع المتغيرات النفسية، ومن هنا بدأ الباحثون مؤخرا في دراسة وفهم الأبعاد والتفسيرات التي يقدمونها للتفوق والتأخر في مختلف المراحل التعليمية.

وفي ضوء الاهتمام البالغ بالمعلمين في العملية التعليمية، كان لابد من مراعاة كيفية تعلمهم وتفكيرهم وفقا لقدراتهم، وأنه لا يمكن تجاهل الجوانب النفسية للتلاميذ التي لها أثر على المردود الدراسي لديهم.

- إشكالية الدراسة:

لقد اهتمت البحوث التربوية والنفسية بدراسة وفهم سلوك التلميذ في البيئة المدرسية وضبطه ووصفه والتنبؤ به، وذلك للتعرف على أهم الميكانيزمات، والقوى الشخصية المعرفية وغير المعرفية التي تؤثر على النشاط الأكاديمي لدى التلميذ، والأطر السيكومعرفية التي تساعدهم في مواجهة كل ما يعترض أداؤهم المدرسي؛ لتأكيدهم أن ما يسبق تصرفات الأشخاص أو أحكامهم في المواقف الاجتماعية بعض عمليات معرفية منها أساليب معينة للتفكير للخروج بانطباعات ذاتية عن الآخرين، وأحيانا عن أنفسهم وتعرف هذه الأساليب بالعزو (عطية، 1999، ص. 6).

لهذا حظي موضوع العزو في العقدين الأخيرين من القرن الماضي باهتمام العديد في ميادين عديدة مثل التربية، الرياضة، ولقد لاقت نظرية العزو اهتماما كبيرا من علماء النفس، وبذلت جهودا في جادة سعوا فيها لبيان طبيعة الفرد المعرفية وما يحكمها من متغيرات، ولذلك توجه

علماء النفس إلى التميز بين نوعين من الأسباب يعزى إليها الأداء هي: أسباب داخلية وأخرى خارجية (الفزاري، 2000، ص.22).

والهدف الأساسي من نظريات العزو هو توضيح العمليات المفترضة التي يستخدمها الأفراد لتوضيح أسباب الأحداث البارزة، وعلى الرغم من تباين هذه النظريات إلا أنها جميعا تركز على أنواع المعلومات التي يستشهد بها الناس في تحديد الأسباب المميزة للسلوك والقواعد التي يستخدمها الأفراد للوصول إلى استنتاج الأسباب (سعد، 1994، ص.10).

وتهتم نظرية العزو بتفسير وفهم أنماط العزو التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في المجالات الحياتية المختلفة، الأكاديمية منها وغير الأكاديمية، وتعتبر دافعية العزو من الدوافع الهامة في السلوك الإنساني المستقبلي، حيث أن الفرد يعتمد إلى حد كبير على الطريقة التي يعزو بها أسباب نجاحه أو فشله، سواء قرر القيام بالمهمات أو امتنع عن القيام بها.

كما يؤثر العزو في المتعلم بردود الفعل الوجدانية نحو النجاح والفسل، والجهود التي سيبدلها المتعلم مستقبلا، وهذا ما بينتها العديد الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة بين تحصيل التلاميذ وأسباب النجاح والفسل لديهم. ويعد Weiner (وينر) (1985) من أكثر من تحدث بوضوح عن نظرية العزو السببي للنجاح والفسل الدراسي من خلال عزو الطلبة إلى أسباب ومصادر داخلية وخارجية بما يمكن ضبطه وما لا يمكن ضبطه.

فقد أكد وينر Weiner أن اعتقادات الفرد حول أسباب نجاحه أو فشله التحصيلي تتوسط بين إدراكه للمهمة التحصيلية، وأدائه النهائي عليها، فاعتقادات الفرد حول أسباب نجاحه أو فشله أمر ذو أهمية كبيرة في فهم الأداء التحصيلي ومستواه، فغالبا ما يتأثر أداء الطالب إيجابا وسلبا باعتقاداته حول أسباب النجاح والفسل (weiner.1985. p.575).

فأسفرت نتائج دراسة بارتال Bartel حول العلاقة بين التلاميذ وأسباب النجاح والفسل الدراسي، أن التلاميذ مرتفعي التحصيل يعزو نجاحهم إلى القدرة أو لعوامل خارجية مثل المعلم، وقلق الامتحان، بينما التلاميذ منخفضي التحصيل يعزو فشلهم إلى كل من الجهد والحظ والقدرة. (Bartel, 1978, p.259).

وتوصل فوريسست (forest) إلى أن الطلاب الناجحين قد أدركوا أن نجاحهم كان بفعل عوامل داخلية ويمكن التحكم فيها مثل: الجهد، في حين أن الطلاب الراسبون عزو فشلهم إلى عوامل خارجية لا يمكن التحكم فيها مثل مزاج المعلم، والظروف الأسرية (Forest & al, 1981, p. 120).

كما بينت دراسة Sherere (شريس) (1990) أن التلاميذ الناجحين يعزو نجاحهم لأساليب العزو الداخلية المستقرة، في حين يعزو التلاميذ الفاشلون فشلهم إلى عوامل خارجية غير مستقرة (Sherere,1990,p. 41).

في حين أثبتت دراسة مصطفى عبد الهادي (1989) على أن الطلاب الذين يتفق أداؤهم وتوقعاتهم يعزو نجاحهم إلى العوامل المستقرة القدرة المرتفعة، وسهولة المهمة، والجهد المستقر المرتفع، بدرجة أكبر من الطلاب لا يتفق أداؤهم و توقعاتهم بينما يعزو الطلاب الذين لا يتفق أداؤهم و توقعاتهم نجاحهم إلى العوامل الغير المستقرة الجهد الوقي المرتفع، والحظ الجيد، بدرجة أكبر من الطلاب الذي يتفق أداؤهم وتوقعاتهم. (محمد مصطفى عبد الهادي أبو عليا، 1989، ص. 90).

ودلت دراسة Shands (شاندس) (1993) على أن التلاميذ المتفوقين يرون أن أسباب عزو تفوقهم ونجاحهم تعود لعوامل داخلية ومستقرة مثل القدرة والجهد، بينما يرجع التلاميذ المتأخرين تأخرهم إلى عوامل خارجية مستقرة، وغير مستقرة مثل صعوبة العمل، الحظ، المساعدة من الآخرين (Shands,1993,p.130).

وبما أن مفهومي النجاح والفشل الدراسي يعتبران من أكثر المفاهيم التربوية والنفسية تركيباً وتعقيداً نظراً لارتباطهما بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية. ونظراً لشغلها بال المهتمين والآباء ومسؤولي قطاع التربية، وكل من له صلة بالعملية التعليمية؛ وهذا ما أثار ودفعنا إلى الاهتمام بهما من خلال موضوع عزو النجاح والفشل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، لأن هذه الأخيرة تعد من المراحل التعليمية الأكثر أهمية في حياة التلاميذ، إذ أنها تحدد مصيرهم ومستقبلهم، بل أنها تبني توقعاتهم المستقبلية؛ وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- هل يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسياً فشلهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولاً، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانياً، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية؟

2- هل يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسياً نجاحهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولاً، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانياً، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية؟

3- هل توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)؟

4- هل توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الذين يدرسون تخصص علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)؟

5- هل توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو النجاح الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)؟

6- هل توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون تخصص علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو النجاح الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)؟

- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: هل يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا فشلهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولا، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانيا، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية.

- الفرضية الثانية: هل يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا نجاحهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولا، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانيا، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية.

- الفرضية الثالثة: هل توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية).

- الفرضية الرابعة: هل توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الذين يدرسون تخصص علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية).

- الفرضية الخامسة: هل توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسياً)، فيما يخص عوامل عزو النجاح الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية).

- الفرضية السادسة: هل توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسياً الذين يدرسون تخصص علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسياً الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو النجاح الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية).

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة أهم العوامل التي يعزو إليها التلاميذ المتفوقين دراسياً نجاحهم في ثانويات ولاية بجاية.
- معرفة أهم العوامل التي يعزو إليها التلاميذ المتأخرين دراسياً فشلهم في ثانويات ولاية بجاية.
- معرفة عوامل عزو النجاح نتيجة اختلاف كل من الجنس لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في ثانويات ولاية بجاية.
- معرفة عوامل عزو الفشل نتيجة اختلاف كل من الجنس لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في ثانويات ولاية بجاية.
- معرفة عوامل عزو النجاح والفشل نتيجة اختلاف كل من التخصص لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة بالدرجة الأولى إلى حيوية الموضوع الذي تتصدى له حيث تتناول ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة ألا وهي: عزو النجاح والفشل الدراسي على عينة من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً في ثانويات ولاية بجاية.

وقد تفيد الدراسة في تحديد أهم العوامل التي يعزو إليها التلاميذ ذكور-إناث نجاحهم أو فشلهم في مرحلة التعليم الثانوي ومساعدتهم في التقليل من آثار التأخر الدراسي لديهم.

وقد تساهم هذه الدراسة في تقديم جانب نظري في مفهوم العزو للنجاح والفشل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي على اعتبار أن نسبة كبيرة من التلاميذ في هذه المرحلة يقدمون أنماط العزو سواء التلاميذ الناجحين أو التلاميذ الفاشلين دراسياً.

كما تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، في أنها تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من المتغيرات النفسية التي تساعد التلاميذ على تحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.

- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1- عوامل عزو النجاح والفشل:

1-1- عوامل عزو النجاح الدراسي: هي عملية ينسب فيها التلاميذ نجاحهم إلى جانب من العوامل أو أكثر مثل العوامل النفسية، الصحية، الاجتماعية، المدرسية، الإعلامية، ويمكن قياس هذا المفهوم على ضوء الأبعاد التي يشملها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

1-2- عوامل عزو الفشل الدراسي: هي عملية ينسب فيها التلاميذ فشلهم إلى جانب من العوامل أو أكثر مثل العوامل النفسية، الصحية، الاجتماعية، المدرسية، الإعلامية، ويمكن قياس هذا المفهوم على ضوء الأبعاد التي يشملها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

2- المتفوقون دراسيا: هم التلاميذ المنتظمون دراسيا في كل مستويات مرحلة التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية بجاية، والذين تم اختيارهم بناء على محك التحصيل الدراسي المتمثل في معدل يساوي أو يفوق 20/15.

3- المتأخرون دراسيا: هم التلاميذ المنتظمون دراسيا في كل مستويات مرحلة التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية بجاية، والذين تم اختيارهم بناء على محك التحصيل الدراسي المتمثل في معدل يساوي أو يقل 20/08.

- الدراسات السابقة:

- دراسة الطحان (1990): التي هدفت إلى بحث العلاقة بين مصدر الضبط باعتباره محددًا للعزو السببي عند الفرد، وبين كل من الذكاء والسمات الشخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. وشملت عينة الدراسة (267) فدا من طلاب المستوى الأول وطالباتها في جامعة الإمارات العربية المتحدة. واستخدم الباحث في دراسته اختبار مركز التحكم، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين العزو السببي وعامل الجنس، حيث لم تبين النتائج عن وجود فرق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في العزو السببي. لكنها وجدت علاقة دالة إحصائية بين العزو السببي والذكاء، إذ أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء في مصدر الضبط. إذ يميل مرتفعوا الذكاء إلى الضبط الداخلي بينما يميل منخفضوا الذكاء إلى الضبط الخارجي (الطحان، 1990، ص ص. 7-49).

- وهدفت دراسة هاها (1994): إلى تحديد أساليب العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن وعلاقتها بالجنس والمستوى التعليمي والتحصيل. طبقت الدراسة على (654) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والعاشر الأساسيين. استجابوا لمقياس العزو السببي متعدد الأبعاد ل (ليفكورت) LEFCURT المكيف على البيئة الأردنية. وقد أظهرت النتائج وجود

ارتباط دال بين موقع الضبط للعوامل التي عزا الطلبة نجاحهم إليها وبين التحصيل، ولم يكن هناك ارتباط دال بين موقع الضبط وبين متغيري الجنس والمستوى التعليمي. كما بينت النتائج وجود ارتباط دال بين استقرار العوامل التي يعزو الطلبة فشلهم إليها، وبين متغير الجنس ولصالح الذكور. بينما لم يكن هناك علاقة دالة بين استقرار تلك العوامل والمستوى الصفي والتحصيل (هاها، 1994، ص.8).

- دراسة روزماري (Rosemairie2002): والتي جاءت مستهدفة الكشف عن العلاقة بين المشكلات التحصيلية والجنس والثقة بالنفس لحل تلك المشكلات من جهة، وأسلوب العزو السببي من جهة أخرى، وذلك في مبحث الرياضيات للصف الثالث الابتدائي، وطبقت الدراسة على (109) تلاميذ من دولة فنلندا استجابوا لمقاييس عدة تقيس حل المشكلات الأكاديمية والثقة بالنفس وأسلوب العزو السببي، حيث تعزو الإناث نجاحهن إلى الجهد المبذول أكثر من الذكور.

- دراسة حسين (2004): في دراستها علاقة العزو السببي ومعدل الثانوية العامة والجنس والتخصص، من خلال تطبيقها على (577) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس عدن باليمن خضعوا لمقاييس العزو السببي والشخصية. وقد أظهرت النتائج الدراسة أن أفراد العينة عزوا النجاح إلى عوامل داخلية مثل القدرة والجهد، بينما عزوا الفشل إلى عوامل غير مستقرة مثل الجهد والحظ، كما بينت أن هناك فروقا في العزو السببي تعزى إلى الجنس، حيث كان عزو النجاح لدى الإناث داخليا وكذلك الطلبة ذوي النتائج أيضا أي المنضبطين ذاتيا كان عزوهم للنجاح داخليا، والفشل إلى العوامل الغير مستقرة (حسين، 2004، ص.4).

- تعقيب على الدراسات السابقة:

توضح الدراسات السابقة ذات العلاقة بالعزو السببي للنجاح والفشل الدراسي لدى التلاميذ أنها قد اتفقت على وجود العزو السببي الداخلي والعزو السببي الخارجي، حيث تعتبر القدرة والجهد عزوا سببيا داخليا، وصعوبة المهمة والحظ عزوا خارجيا. وأن هذا العزو السببي هو المفسر لأسباب النجاح أو الفشل الأكاديمي للتلاميذ. وكما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج وعينة الدراسة والأدوات المستعملة وتفسير النتائج المتوصل إليها. والتعرف على مختلف الأبعاد العزو التي ينتسب إليها التلاميذ المتفوقين والمتأخرين نجاحهم و فشلهم، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة قمنا بجمع الاعضاء التي يقدمها التلاميذ لعوامل نجاحهم وفشلهم وصنفها إلى الأبعاد وتشمل البعد النفسي والاجتماعي والمدرسي والإعلامي وبعد تصميمها أعد الباحثان مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي يتكيف مع البيئة الجزائرية وهي نقطة انطلاق في إعداد الدراسة الاستطلاعية .

أولاً- الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم الفشل الدراسي: للفشل الدراسي عدة تسميات، وهي من الأمور الصعبة التي يختلف فيها الكثير من الباحثين، ويرجع إلى تنوع تصوراتهم ومن بين التعاريف المقدمة نجد تعريف Guy Avanzini (جاي أفزيني) (1991) الذي يرى أن "الفشل الدراسي هو انخفاض مستوى الأداء التلميذ بالنسبة للقسم، أو معايير الامتحان، وعلى هذا الأساس نلاحظ أن الفشل الدراسي يحدث عندما يكون الفرق بين النتائج المنتظرة والنتائج المحصلة عليها" (Avanzini, 1991, p.13).

وعرف نعيم الرفاعي (1969) الفاشل دراسيا على أنه: "المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من تلميذ في عمره" (نقلا عن: العيسوي، 1993، ص.30).

وذكرت Crislin Elingram (كريستين انجرام) أن التلميذ الفاشل دراسيا بأنه: "هو التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه" (نقلا عن: العبيدي، 2009، ص.495).

ويرى الباحثان من خلال التعاريف السابقة أن الفشل الدراسي مرتبط بوجود صعوبات تعلم لدى التلميذ وتنعكس هذه الصعوبات على شكل تأخر وانخفاض في المستوى، وعدم اكتساب كمية ونوعية المعارف اللازمة والضرورية لمواجهة مساره الدراسي. والفشل الدراسي نتيجة حتمية لكل من التأخر الدراسي -التسرب المدرسي- صعوبات التعلم.

2- مفهوم النجاح الدراسي: جاء مفهوم النجاح الدراسي في موسوعة علم النفس على أنه يشير إلى "وضعية الشخص الذي وصل إلى هدف كان قد حدده من قبل أو إلى تحقيق مهمة لمؤسسة ما". (Sillamy, 1980, P. 1032) ويعرفه Legendre (لجندر) (1993) وهو درجة التفوق التلميذ في المواد المتحصلة عليه في دراسته" (Legendre, 1993, pp.09-11). كما يشير Carter (كارت) إلى أن النجاح الدراسي هو عبارة عن امتلاك الفرد القدرات التي تبدو على شكل درجة عالية من الانجاز (نقلا عن: الغامدي، 2009، ص.140).

ويبين أيضا Good (جود) أن النجاح الدراسي عبارة عن "المستوى التحصيلي الذي يصل إليه فئة من الطلاب ويكون أعلى مما هو متوقع، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام" (نقلا عن: أبو العديان، 1999، ص.15).

ومما سبق يرى الباحثان أن النجاح الدراسي يشير إلى زيادة في الرصيد المعرفي وتنمية المهارات والعادات وتحقيق أهداف المنظومة التربوية، ومن جهة تحسين مستوى أداء التلميذ وهذا لتحقيق درجة عالية من الانجاز الدراسي.

3- مفهوم عزو النجاح والفشل: إن العزو السببي يؤدي دورا جوهريا في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية من خلال ما يقوم به من تأثير في تحليل الظواهر وإدراك أسبابها وطريقة التفاعل مع البيئة الخارجية ، مما يجعله منبئا هاما لتفسير السلوك في المواقف المختلفة، حيث اختلفت تعاريف العزو السببي حسب اختلاف العلماء والباحثين في هذا المجال ومن هذه التعاريف نجد: تعريف Varnal (فرنال) و Krishan (كريشان) (1986) الذي حسبهما العزو "عملية تتضمن معالجة معلومات معينة ومن ثم لا تتأثر بالمتغيرات المعلوماتية أو الظرفية بل بخصائص الشخص القائم بعملية العزو" (Varnal & Krishan, 1986, p. 640).

ويعرف العزو السببي في علم النفس على أنه " كل فرد لديه ميل فطري لتفسير أسباب نجاحه وفشله في مهمة ما فهو ما يعزو النجاح والفشل إلى هذه الأسباب" (أبو ندي، 2004، ص.36).

وقد يدل العزو على العملية التي يختار منها الشخص أسبابا معينة لتفسير سلوك ما، سواء كان هذا السلوك صادر من الفرد ذاته أو من الآخرين (الفرحاتي، 2005، ص.24). ويعرفه عدنان العتوم (2009، ص.141) على أنه "التفسير السببي المدرك لكيفية عزو الأفراد للأسباب وما قد يتعرضون له من أحداث أو تصرفات، كما يحدث في حالات عزو النجاح أو الفشل في مجالات التعلم.

ويقصد به حسب انشراح خضر البدوي تحديد الأسباب الضرورية الكامنة وراء نتائج السلوك التحصيلي للطالب في حالي النجاح والفشل" (البدوي، 2010، ص.11). ومن خلال التعاريف نستنتج أن عملية العزو هو تقديم التلميذ تعليلا أو تفسير لأسباب نجاحه أو فشله في الوسط المدرسي.

3- التأخر الدراسي: عرف التأخر الدراسي بأنه "ضرر كثير أو قليل في نمو شخصية الطالب عند تحقيقه لمتطلبات الخطة الدراسية، والذي لا يمكن التغلب عليه إلا من خلال إجراءات تربوية وخاصة التشجيع الفردي" (الزعيبي، 2001، ص. 213- 214). وقد عرفه أيضا عبد السلام زهران بأنه "حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط بأكثر من انحرافين معياريين ساليين... يعود لأسباب اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو ثقافية" (نقلا عن: أماني محمد ناصر، 2006، ص.10).

وقد عرّف محمد قاسم عبد الله المتأخرون تحصيلياً بأنهم "من يعانون حالة تأخر أو تخلف أو نقص في التحصيل الدراسي نتيجة لعوامل نفسية في حدود انحرافين معياريين سالبين" (عبد الله، 2001، ص. 462).

وعرّف داوود سعيد نبوي الطلبة المتأخرين دراسياً بأنهم: أولئك الطلبة الذين ينجزون إنجازاً ضعيفاً لأنهم يتعلمون أبطأ من معظم زملائهم في الصف" (نبوي، 2003، ص. 5).

وعليه حسب أماني محمد ناصر (2006) فالمتأخرون تحصيلياً هم أولئك الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أدنى من المستوى المتوسط، بحيث يكون هذا المستوى عند الطالب أقل من قدرته التحصيلية، وقد يكون ذلك في مجال دراسي واحد أو في عدة مجالات دراسية، ويعود لأسباب اجتماعية أو صحية أو انفعالية أو تربوية أو اجتماعية، رغم خلوه من المعوقات الخلقية أو العقلية (ناصر، 2006، ص. 11).

4- التفوق الدراسي: عرّف القاضي وآخرون (1981) التفوق بأنه "الامتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون من أفضل زملائه" (نقلا عن: السدحان، 2004، ص. 205). وقد ذكر نبيل سليمان أنّ مصطلح المتفوق تحصيلياً يخص ذلك التلميذ الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، كما أنّ هناك نوعين للتفوق التحصيلي هما التفوق التحصيلي العام والتفوق التحصيلي الخاص (سليمان، 1999، ص. 14).

وقد عرفه (غالتون) بالقول: إنّ من يسمى متميزاً يجب أن يكون إنجازه العالي منطلقاً من القدرة والحماس والقوة على القيام بعمل يتطلب الكثير من الجهد" (نقلا عن: ناصر، 2006، ص. 11).

ويرى Gardner جاردنر (1983) أنّ التفوق مفهوم مرتبط بالثقافة، فالأفراد الذين يعبرون عما يحسب في ثقافة معينة استعداداً أو أداءً لنشاط رفيع المستوى، يقدرّون تقديراً خاصاً في تلك الثقافة (نقلا عن: الوقفي، 2004، ص. 120).

وحسب تعريف زلوق (1990) فالمتفوقون تحصيلياً "هم من يقعون في الرّبيع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد على الأقل، كما تقول بعض الدراسات، وبانحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى. ومن هذا المنطلق تعرف ناصر (2006) المتفوقين تحصيلياً بأنهم أولئك الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

ثانياً- الإطار العملي للدراسة:

1- منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المقارن لإجراء الدراسة لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الذي يتطلب جمع البيانات حول عدد من المتغيرات التي يتناولها والمقارنة بينها، وإيجاد مستوى المقارنة بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفياً أو كمياً، إذ أن التعبير الكيفي يعطينا وصفاً للظاهرة موضعاً خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضعاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات، 1998، ص 47).

2- الدراسة الاستطلاعية: كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية بناء مقياس يقيس عزو النجاح والفضل الدراسي. ومرت الدراسة الاستطلاعية بأربع مراحل:

- تم في المرحلة الأولى الاطلاع على المقاييس التي صممت من قبل لقياس النجاح والفضل مثل: مقياس Paterson (باترسون) (1982)، مقياس Lefecurt (ليفكورت)، مقياس عبد الله بن طه الصافي (2000) ومقياس عزو النجاح والفضل أبو ندي (2004). ثم قمنا ببناء مقياس عزو النجاح والفضل الدراسي يشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والمدرسية للعزو وهذا باستشارة أهل الاختصاص، وصياغة مفردات في مستوى الدراسي للتلاميذ المرحلة الثانوية.

- تم في المرحلة الثانية مقابلة 100 تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بواقع 50 تلميذاً من المتفوقين دراسياً و50 من المتأخرين دراسياً، في (08) ثانويات من ولاية بجاية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التلاميذ المتأخرين الحاصلين على معدلات أقل من (08) والتلاميذ المتفوقين الحاصلين على معدل (15) فما فوق في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2019/2018 (حيث دارت المقابلات حول عزو النجاح والفضل الدراسي).

- تم في المرحلة الثالثة بناء مقياس عزو النجاح والفضل الدراسي (وذلك من خلال نتائج المرحلة السابقة)، ثم قدم هذا المقياس إلى مجموعة المحكمين وهم 10 أساتذة من مختلف جامعات الوطن وفي عدة تخصصات مثل: علوم التربية وعلم النفس المدرسي.

- تم في المرحلة الرابعة تطبيق مقياس عزو النجاح والفضل الدراسي الذي تم تعديله حسب ملاحظات المحكمين على 200 تلميذ بواقع 100 تلميذاً من المتفوقين دراسياً و100 من المتأخرين دراسياً، تم اختيارهم أيضاً من (08) ثانويات من ولاية بجاية، ومن التلاميذ المتأخرين الحاصلين على معدلات أقل من (08)، والتلاميذ المتفوقين الحاصلين على معدل (15) فما فوق في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2019/2018 (الهدف من هذه المرحلة استخراج الشروط السيكومترية لهذا المقياس).

3- عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من 50% من المجتمع الأصلي، الذي بلغ حجمه (1787) تلميذ من مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين والمتأخرين دراسيا. إلا أنه بلغ حجم عينة الدراسة (858) تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي عوض (894)، لأن (36) منهم ألغيت إجاباتهم (لعدم احترامهم شروط الإجابة)، وعليه تكونت العينة من الجنسين ومن مجموعتين من التلاميذ اشتملت المجموعة الأولى على (437) تلميذا وتلميذة من المتفوقين دراسيا، أما المجموعة الثانية فقد اشتملت على (421) تلميذا وتلميذة من المتأخرين دراسيا، من مختلف السنوات الدراسية، ومن مختلف التخصصات العلمية والأدبية. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية (تعتبر هذه الطريقة من المعايير غير الاحتمالية، وتختار العينة بها لتوفيرها على مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها، والخاصية التي تميز عينة هذه الدراسة هي التفوق والفشل الدراسي، من (43) ثانوية تابعة لمديرية التربية لولاية بجاية، وتم التطبيق في الفصل الثاني من السنة الدراسية (2018/2019). وقد توزعت عينة الدراسة حسب متغيرات التالية: متغير فئات التلاميذ (المتفوقين والمتأخرين دراسيا)، متغير الجنس ومتغير التخصص، كما هي موضحة في الجداول أدناه.

الجدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة

المجموع		النسبة المئوية	العدد	المتغيرات المعطيات الإحصائية		
النسبة	العدد					
% 100	858	% 49,07	421	المتأخرين دراسيا	الفئة	
		%50.93	437	المتفوقين دراسيا		
% 100	421	% 60.58	255	ذكر	المتأخرين دراسيا	الجنس
		% 39.42	166	أنثى	دراسيا	
% 100	437	% 37.99	166	ذكر	المتفوقين دراسيا	
		% 62.01	271	أنثى	دراسيا	
% 100	421	% 55.82	235	علمي	المتأخرين دراسيا	التخصص
		%44.18	186	أدبي	دراسيا	
% 100	437	% 64.30	281	علمي	المتفوقين دراسيا	
		%35.70	156	أدبي	دراسيا	

يتضح من الجدول (01) أن نسبة التلاميذ المتأخرين دراسيا والتلاميذ المتفوقين دراسيا متقاربة، حيث بلغت نسبة المتأخرين دراسيا (49.07%) ونسبة التلاميذ المتفوقين دراسيا (50.93%).

كما يتضح من الجدول (01) أن أغلب التلاميذ المتأخرين دراسيا من الذكور، وذلك بنسبة (60.58%)، في حين بلغت نسبة الإناث (39.42%). ويتبين أيضا من الجدول (01) أن أغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا من الإناث، وذلك بنسبة (62.01%)، في حين بلغت نسبة الإناث (37.99%)، وهذا يشير إلى أن التلميذات أكثر تفوقا من التلاميذ.

ويتضح كذلك من الجدول (01) أن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا من العلميين، وذلك بنسبة (55.82%)، أما نسبة الأدبيين فقد بلغت (44.18%). في حين يتبين أيضا من الجدول (01) أن معظم التلاميذ المتفوقين دراسيا من التخصص العلمي، وذلك بنسبة (64.30%)، أما النسبة الأدبيين فقد بلغت (35.70%).

4- أدوات الدراسة: مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي:

تم بناء المقياس من قبل الباحثان ويتضمن (42 بند) موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المدرسي، البعد الصحي والنفسي، البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي. يتكون هذا المقياس من جزئين هما:

- الجزء الأول: مقياس عزو النجاح الدراسي: تم تصميم هذا الجزء من طرف الباحثان، ومكون من 42 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المدرسي، البعد الصحي والنفسي، البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي. وقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية. يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من التلميذ أن يضع علامة (X) أمام الاختيار الذي ينطبق عليه من بين ثلاث اختيارات (موافق جدا=3، موافق=2، غير موافق=1)، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة. وتبلغ درجة الفرد الدنيا أو الصغرى: $42 \times 1 = 42$ درجة. وتبلغ الدرجة القصوى أو العليا: $42 \times 3 = 126$ درجة.

وقد تم حساب الشروط السيكمومترية لهذا المقياس، من خلال حساب:

أ-الصدق:

تم إتباع طريقتين لحساب صدق مقياس عزو الفشل الدراسي هما:
- صدق المحكمين: حيث تم الاعتماد على آراء عدد من المحكمين عشر (10) من أساتذة علم النفس بتخصصاته بجامعة مولود معمري-تيزي وزو وجامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية، حيث أن

كل البنود سجلت نسبة موافقة مرتفعة تراوحت ما بين 80% و100%. وهذا يدل على أنها فعلا تقيس ما وضعت لقياسه.

- صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. حيث تراوحت معاملات ارتباط عبارات البعد المدرسي ما بين (0,31) و(0,73)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الصحي والنفسي ما بين (0,31) و(0,68)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي ما بين (0,34) و(0,72). كما جاءت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث بلغ معامل ارتباط البعد المدرسي بالدرجة الكلية (0,78)، والبعد الصحي والنفسي (0,83)، والبعد الأسري والاجتماعي والإعلامي (0,87). وهذا يدل على اتساق أبعاد المقياس فيما بينها، واتساقها مع الدرجة الكلية.

ب- الثبات: تم حساب ثبات المقياس وأبعاده بواسطة معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ ما بين (0,72) إلى (0,89).

- الجزء الثاني: مقياس عزو الفشل الدراسي: تم تصميم هذا الجزء من طرف الباحثان، ومكون من 42 عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد المدرسي، البعد الصحي والنفسي، البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي. ويتكون هذا الجزء من نفس عبارات مقياس عزو النجاح الدراسي، إلا أنها صيغت بطريقة سلبية.

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من التلميذ أن يضع علامة (X) أمام الاختيار الذي ينطبق عليه من بين ثلاث اختيارات (موافق جدا=1، موافق=2، غير موافق=3)، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة. وتبلغ درجة الفرد الدنيا أو الصغرى: $42 \times 1 = 42$ درجة. وتبلغ الدرجة القصوى أو العليا: $42 \times 3 = 126$ درجة.

وقد تم حساب الشروط السيكومترية لهذا المقياس، من خلال حساب:

أ- الصدق: تم إتباع طريقتين لحساب صدق مقياس عزو الفشل الدراسي هما:

- صدق المحكمين: حيث تم الاعتماد على آراء عدد من المحكمين عشر (10) من أساتذة علم النفس بتخصصاته بجامعة مولود معمري- تيزي وزو وجامعة عبد الرحمان ميرة- بجاية، حيث أن كل البنود سجلت نسبة موافقة مرتفعة تراوحت ما بين 80% و100%. وهذا يدل على أنها فعلا تقيس ما وضعت لقياسه.

- صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. حيث تراوحت معاملات ارتباط عبارات البعد المدرسي ما بين (0,38) و(0,76)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الصحي والنفسي ما بين (0,42) و(0,76)، ومعاملات ارتباط عبارات البعد الأسري والاجتماعي والإعلامي ما بين (0,43) و(0,81). كما جاءت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث بلغ معامل ارتباط البعد المدرسي بالدرجة الكلية (0,82)، والبعد الصحي والنفسي (0,88)، والبعد الأسري والاجتماعي والإعلامي (0,85). وهذا يدل على اتساق أبعاد المقياس فيما بينها، واتساقها مع الدرجة الكلية.

ب- الثبات: تم حساب ثبات المقياس وأبعاده بواسطة معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ ما بين (0,83) إلى (0,91).

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد جمع المعطيات تم فرزها وتفرغها في جداول قصد معالجتها إحصائياً باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20، ويتضمن هذا البرنامج العديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة التي تتيح للباحث معالجة معطياته ومنها: الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لعوامل عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين، ولعوامل عزو الفشل الدراسي لدى المتأخرين دراسياً. كذلك اختبار "T" "ت" لدلالة الفروق في عوامل عزو النجاح وعوامل عزو الفشل حسب الجنس (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وأدبي).

6- عرض وتحليل النتائج:

1-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي: "يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسياً فشلهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولاً، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانياً، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية".

الجدول رقم (02): عوامل عزو الفشل لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعطيات الإحصائية المتغيرات	
1	04.734	31.96	العوامل الصحية والنفسية	التلاميذ المتأخرين دراسياً
2	05.738	27.01	العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية	

3	04.628	26.32	العوامل المدرسية
---	--------	-------	------------------

يتبين من الجدول رقم (02): أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا يعزو فشلهم أولا إلى العوامل الصحية والنفسية بمتوسط حسابي قدر ب (31.96) وبانحراف معياري قدر ب (4.734)، ثم ثانيا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية بمتوسط حسابي قدر ب (27.01) وبانحراف معياري قدر ب (5.738)، وفي الأخير إلى العوامل المدرسية بمتوسط حسابي قدر ب (26.32) وبانحراف معياري قدر ب (4.628).

2-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على ما يلي: "يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا نجاحهم إلى العوامل التالية على الترتيب: العوامل المدرسية أولا، ثم العوامل الصحية والنفسية ثانيا، وفي الأخير العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية".

الجدول رقم (03): عوامل عزو النجاح لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعطيات الإحصائية المتغيرات
1	06.124	33.69	العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية
2	05.624	32.36	العوامل المدرسية
3	06.059	31.81	العوامل الصحية والنفسية

يلاحظ أيضا من الجدول رقم (03) أن تلاميذ المرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا يعزو نجاحهم أولا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية بمتوسط حسابي قدر ب (33.69) وبانحراف معياري قدر ب (6.124)، ثم ثانيا إلى العوامل المدرسية بمتوسط حسابي قدر ب (32.26) وبانحراف معياري قدر ب (5.624)، وفي الأخير إلى العوامل الصحية والنفسية بمتوسط حسابي قدر ب (31.81) وبانحراف معياري قدر ب (6.059).

3-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا".

الجدول رقم (04): نتائج اختبار "T" للفروق بين الجنسين فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا،

القرار	الدلالة "Sig "	قيمة "T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		البيانات الإحصائية المتغيرات	
					الذكور	الإناث	العوامل المدرسية	العوامل الصحية والنفسية
غير دالة	0.21	-1.23	04.61	26.09	255	الذكور	العوامل المدرسية	التلاميذ المتأخرين دراسيا
			04.63	26.66	166	الإناث		
غير دالة	0.48	-0.69	04.89	31.84	255	الذكور	العوامل الصحية والنفسية	
			04.48	32.16	166	الإناث		
غير دالة	0.38	-0.88	05.94	26.82	255	الذكور	العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية	
			05.41	27.31	166	الإناث		

يتبين من الجدول رقم (04) أن قيم المتوسطات الحسابية للذكور (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا) قدرت على التوالي: ب ($\bar{X}=26.09$ ، $\bar{X}=31.84$ ، $\bar{X}=26.82$)، بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية للإناث (تلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتأخرات دراسيا) ب ($\bar{X}=26.66$ ، $\bar{X}=32.16$ ، $\bar{X}=27.31$)، أي بفروق جاءت على التوالي: (0.569)، (-0.327، -0.494)، بمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها غير دالة لأن قيم $T=T$ (-1.233، -0.693 = T، -0.880 = T) جاءت غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig=0.218، Sig=0.489، Sig=0.380) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$)؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا في عوامل عزو الفشل حسب متغير الجنس.

4-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: تنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الذين يدرسون علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين

دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)".

الجدول رقم (05): نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص عوامل عزو الفشل الدراسي (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

القرار	الدلالة "Sig"	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		البيانات الإحصائية المتغيرات	
					علمي	أدبي	العوامل المدرسية	العوامل الصحية والنفسية
غير دالة	0.176	1.350	0.302	1,88	235	علمي	العوامل المدرسية	التلاميذ المتأخرين دراسيا
			0.380	1,95	186	أدبي		
غير دالة	0.350	0.920	0.305	2,28	235	علمي	العوامل الصحية والنفسية	
			0.380	2,22	186	أدبي		
غير دالة	0.883	0.150	0.402	1,93	235	علمي	العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية	
			0.430	1,92	186	أدبي		

يتبين من الجدول رقم (05) أن قيم المتوسطات الحسابية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا العلميين قدرت على التوالي: $(\bar{X}=1.88, \bar{X}=2.28, \bar{X}=1.93)$ ، بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا الأدبيين $(\bar{X}=1.95, \bar{X}=2.22, \bar{X}=1.92)$ ، أي بفروق جاءت على التوالي: $(-0.070, -0.060, 0.010)$ ، فمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها غير دالة لأن قيم $T=1.350, T=0.920, T=0.150$ جاءت غير دالة إحصائياً؛ لأن قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي $(Sig=0.176, Sig=0.350, Sig=0.883)$ أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا $(\alpha=0.05)$ ؛ وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا العلميين والأدبيين، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين التلاميذ المتمدرسين في عوامل عزو الفشل حسب متغير التخصص.

5-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: تنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)".

الجدول رقم (06): نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا، تعزى لمتغير الجنس.

القرار	الدلالة "Sig"	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		البيانات الإحصائية المتغيرات	
					الذكور	الإناث	العوامل	التلاميذ المتفوقين دراسيا
غير دالة	0.783	2.27	5.31	32.45	166	الذكور	العوامل	
			5.81	32.30	271	الإناث	المدرسية	
دالة	0.001	3.46	6.05	33.08	166	الذكور	العوامل	
			5.93	31.04	271	الإناث	الصحية والنفسية	
دالة	0.004	2.85	6.30	34.75	166	الذكور	العوامل	
			5.92	33.04	271	الإناث	الأسرية والاجتماعية والإعلامية	

يتبين من الجدول رقم (06):

■ بالنسبة لعوامل عزو النجاح التالية: العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية: فإن قيم المتوسطات الحسابية للذكور (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا) قدرت على التوالي: ب ($\bar{X}=33.08$, $\bar{X}=34.75$)، بينما قدرت على التوالي فيما لمتوسطات الحسابية للإناث (تلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتفوقات دراسيا) ب ($\bar{X}=31.04$, $\bar{X}=33.04$)، أي بفروق جاءت على التوالي: (1.710، 2.041)، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها دالة لأن قيم $T(=3.461)$, $T(=2.856)$ جاءت دالة إحصائياً؛ لأن قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig=0.001، Sig=0.004) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$). وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو النجاح التالية: العوامل الصحية والنفسية والعوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وذلك لصالح تلاميذ مرحلة التعليم

الثانوي المتفوقين دراسيا الذكور؛ أي أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذكور ينسبون نجاحهم إلى العوامل الصحية والنفسية والعوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية أكثر من الإناث (تلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتفوقات دراسيا).

■ بالنسبة للعوامل المدرسية: فإن قيمة المتوسط الحسابي للذكور (تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا) قدرت بـ ($\bar{X}=32.45$)، بينما قدرت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (تلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتفوقات دراسيا) بـ ($\bar{X}=32.30$)، أي بفرق جاء بـ (0.153)، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجد أنه غير دال لأن قيمة ($T=0.276$) جاءت غير دالة إحصائية؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي ($Sig=0.783$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$)؛ وهذا يعني أنّه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص العوامل المدرسية لعزو نجاحهم.

6-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة: تنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)".

الجدول رقم (07): نتائج اختبار "T" للفروق فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية) بالنسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا، تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

القرار	الدلالة "Sig"	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		البيانات الإحصائية المتغيرات	
					علمي	أدبي	العوامل المدرسية	العوامل الصحية والنفسية
دالة	0,001	3,30	0.40	1,64	281	علمي	العوامل المدرسية	التلاميذ المتفوقين دراسيا
			0.42	1,78	156	أدبي		
دالة	0,000	4,68	0.40	1,66	281	علمي	العوامل الصحية والنفسية	
			0.47	1,86	156	أدبي		
دالة	0,000	3,78	0.40	1,47	281	علمي	العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية	
			0.57	1,67	156	أدبي		

يتبين من الجدول رقم (07) أنه فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، فإن قيم المتوسطات الحسابية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا العلميين، قدرت على التوالي: ب $(\bar{X}=1.64, \bar{X}=1.66, \bar{X}=1.47)$ ، بينما قدرت على التوالي قيم المتوسطات الحسابية الحسابي لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الأدبيين ب $(\bar{X}=1.78, \bar{X}=1.86, \bar{X}=1.67)$ ، أي بفروق جاءت على التوالي: (-0.140، -0.200، -0.200)، فبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفروق نجد أنها غير دالة لأن قيم $T(3.300=T, 4.680=T, 3.780=T)$ جاءت دالة إحصائياً؛ لأنَّ قيم الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي (Sig=0.001، Sig=0.000، Sig=0.000) أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا ($\alpha=0.05$)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا العلميين والأدبيين، فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية). وذلك لصالح تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الأدبيين؛ أي أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الأدبيين ينسبون نجاحهم إلى عدة عوامل هي العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، أكثر من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا العلميين. وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا في عوامل عزو النجاح حسب متغير التخصص لصالح الأدبيين.

7- مناقشة وتفسير النتائج:

7-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تبين نتائج الفرضية الأولى أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يعزو فشلهم إلى العوامل الصحية والنفسية ثم العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية وفي الأخير العوامل المدرسية، أما التلاميذ المتفوقين دراسيا فإنهم يعزو نجاحهم أولاً إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية ثم العوامل المدرسية وأخير العوامل النفسية والصحية؛ وهذه النتيجة سارت في اتجاه مخالف مما توقعته في هذه الفرضية. ويمكن القول بأن التلاميذ المتأخرين أو المتفوقين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي يعزو أسباب نجاحهم وفشلهم، وهذا انطلاقاً في إدراكهم للمسؤولية التحصيلية لخبراتهم نجاحهم أو فشلهم ويعتبرون أنهم مسئولون عن نتائج سلوكهم، وهذا ما أكده Weiner (واينر) (1985) أن اعتقادات الفرد حول أسباب نجاحه أو فشله التحصيلي تتوسط بين إدراكه للمهمة التحصيلية وأدائه النهائي لها، فهو ذو أهمية كبيرة في فهم

الأداء التحصيلي ومستواه فغالبا ما يتأثر أداء الطالب إيجابا أو سلبا باعتقاداته حول أسباب النجاح أو الفشل (Weiner,1985 ,P.570).

تتفق نتيجة هذه الفرضية فيما يخص التلاميذ المتأخرين دراسيا مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي منها: دراسة Bonnington (بوننجتون) (1982) التي بينت أن التلاميذ المتأخرين يعزو فشلهم إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية والعوامل المدرسية. ودراسة Maidinsah (مادينسة) وآخرون (2004) أن التلاميذ المتأخرين يعزو فشلهم إلى العوامل النفسية والصحية مثل (نقص القدرة، الجهد). وأيضا دراسة ثائر غباري وآخرون (2012) أن الطلبة المتأخرين يعزو فشلهم إلى عوامل غير مستقرة (كالجهد، والحظ) (ثائر غباري وآخرون، 2012، ص.190).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا حسب تقديرنا إلى أن التلاميذ المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي يعزو فشلهم أولا للعوامل النفسية والصحية نتيجة لعدم بذل أي مجهودات والقدرة على مواجهة المشكلات المدرسية التي تعترضهم وعلاوة إلى عدم التمتع بالصحة الجيدة وعدم استغلال قدراتهم المعرفية المتمثلة في التفكير، التذكر، الانتباه، ما أدى بهم إلى عدم ثقتهم بقدراتهم العقلية والنفسية لتحقيق أهداف واضحة في دراستهم والمثابرة عليها.

وأهم أيضا يسندون فشلهم الدراسي ثانيا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، لأن أولياءهم لا يتبعون نشاطاتهم الأكاديمية في المنزل وحتى في الثانوية، وأن هناك غياب التشجيع والتواصل من أولياءهم، بالإضافة إلى مرافقة رفاق السوء في الشارع وحتى في المؤسسات التعليمية، وعلاوة على ذلك انضمام هؤلاء التلاميذ إلى شبكات التواصل الاجتماعي الغير مهمة بالدراسة.

وأهم أيضا عزو فشلهم في الرتبة الأخيرة إلى العوامل المدرسية، لعدم وجود مناخ دراسي ملائم في ثانوياتهم وعدم اهتمام أساتذتهم بحاجاتهم ومشكلاتهم الدراسية. وعلاوة على ذلك اعتماد الأساتذة على الذاتية أكثر في تقويم أعمالهم المدرسية وصعوبة الاختبارات المقدمة إليهم وعدم رضاهم عن الشعبة الموجه إليها التي لا تحقق أهدافهم ومشاريعهم المدرسية والمهنية.

2-7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: تتفق نتيجة هذه الفرضية فيما يخص التلاميذ المتفوقين دراسيا مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة منها: دراسة Miller (ميلر) (1997) التي توصلت نتائجها أن التلاميذ المتفوقين لم يعزو نتائج فشلهم إلى العوامل الداخلية بل لعوامل أسرية ومدرسية، ودراسة شادي بدر دلاشة (2007) التي أكدت أن الطلبة المتفوقين يعزو نجاحهم إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والمدرسية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضا حسب تقديرنا إلى أن هؤلاء التلاميذ يعزو نجاحهم أولا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، لأنه يلاحظ الآن أن الكثير من الأسر الجزائرية توفر كل الإمكانيات المادية لمزاولة أبنائهم لدراساتهم في ظروف مريحة، والمتابعة المستمرة من طرف أوليائهم سواء في المنزل أو الثانوية من خلال الزيارات للمؤسسة التعليمية التي يدرس فيها التلميذ. وكذا التواصل والتشجيع المتواصل من طرفهم، والمراقبة الدائمة في وسائط التواصل الاجتماعي وعدم مصاحبة رفاق السوء.

وأنتهم أيضا يسندون نجاحهم الدراسي ثانيا العوامل المدرسية، لأن هؤلاء التلاميذ بسبب تفوقهم يجدون مناخا مدرسيا ملائما في ثانوياتهم، إضافة إلى رضاهم عن الشعبة التي يدرسون بها. وعلاوة على ذلك تشجيع أساتذتهم على التحصيل الأكاديمي واهتمامهم بحاجاتهم ومشكلاتهم الدراسية. وكذلك استعمالهم الوسائل التعليمية الحديثة من أجل إيصال الرسالة البيداغوجية إليهم بشكل مبسط.

وأنتهم أيضا يسندون نجاحهم الدراسي في المرتبة الثالثة إلى العوامل النفسية والصحية، لأنهم يبذلون مجهودات في دراساتهم. وعلاوة على ذلك اكتسابهم قدرات معرفية (التذكر، التفكير، الانتباه) أهلهم لمواجهة المشكلات والصعوبات الدراسية التي تعترضهم في حياتهم المدرسية وهذا ما أدى بهم إلى خلق الرغبة والتفوق.

3-7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: بينت نتائج الفرضية الثالثة أنها لا توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا)، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج بعض الدراسات التي منها: دراسة محمد خالد الطحان وعبد المجيد نشواني (1989) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص عزو الفشل وعوامله بين الذكور والإناث، وكذلك دراسة Grolino (قرولينو) وVellayo (فيلايو) (1995) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في عزو الفشل وعوامله بين الطلاب المتأخرين (ذكور، إناث) (نقلا عن: محسن، 2004، ص. 48). وكذلك أيضا دراسة نائر غباري وآخرون (2012) التي بينت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في عزو الفشل بين الطلاب المتأخرين دراسيا.

وخالفت نتائج هذه الفرضية بعض نتائج الدراسات السابقة منها: دراسة Farmer (فارمر) وVispoll (فيسبول) (1990) التي دلت على وجود فروق بين الجنسين بالنسبة لعزو الفشل لدى الطلاب المتأخرين لصالح الإناث. وأيضا دراسة Beyer (باير) (1999) التي بينت أنه توجد فروق بين

الجنسين في عزو الفشل لدى الطلاب المتأخرين، حيث عز الذكور فشلهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة أما الإناث أشرن إلى القدرة المنخفضة (نقلا عن: محسن، 2004، ص. 48).

ويمكن إرجاع نتائج هذه الفرضية حسب تقديرنا إلى أن كون تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، أي أن الذكور أو الإناث يندسون فشلهم إلى نفس العوامل، لأن عدم استغلال قدراتهم المعرفية وعدم بذل مجهودات طوال السنة الدراسية يؤدي إلى نقص ثقتهم بأنفسهم في تحقيق نتائج دراسية مرضية. إضافة إلى إحساسهم بالإهمال أوليائهم بالمتابعة المدرسية في أسرهم وغياب جو التنافس بين أفراد الأسرة.

وعلاوة على ذلك استعمالهم المفرط للإنترنت والانضمام إلى مواقع التواصل الاجتماعي الغير مهتمة بالدراسة. وكذلك أنهم يرون عدم وجود مناخ مدرسي ملائم في مؤسساتهم ونقص اهتمام أساتذتهم بهم وبمشكلات الأكاديمية.

4-7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: تبين من نتائج هذه الفرضية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتأخرين العلميين والأدبيين في عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، وقد خالفت هذه النتيجة اتجاه توقع هذه الفرضية، حيث لم تتحقق على مستوى عينة الدراسة. كما أن نتائج هذه الفرضية لا تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أثبتت أن التلاميذ المتأخرين الأدبيين يعزو فشلهم إلى عدم رضاهم على توجيههم بالإضافة إلى انعدام الثقة بالنفس وصعوبة مواجهة المشكلات المدرسية، ثم تأتي العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية في عدم وجود إمكانيات مادية. والتي منها دراسة العمري أحمد بشيش أحمد (2018) التي أكدت أن الطلاب المتأخرين الأدبيين يعزو فشلهم إلى العوامل الداخلية المتمثلة في نقص الجهد، التلكؤ، انعدام الثقة بالنفس. ويمكن إرجاع نتائج هذه الفرضية حسب تقديرنا إلى أن التلاميذ العلميين أو الأدبيين المتأخرين دراسيا يستسلمون إلى الفشل ويتجنبون انجاز المهام الأكاديمية المقدمة من طرف أساتذتهم، وذلك نتيجة لرسخ صفة الفشل في أذهانهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى لاعتقادهم أن الدراسة بكل تخصصاتها لا تساعد على النجاح في المستقبل، وبهذا يقومون بتسطير أهداف خارجة عن الإطار المدرسي ألا وهو التوجه إلى الحياة المهنية لكسب المال بسرعة لأن في تفكيرهم الدراسة تعطل مشاريعهم.

5-7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: تبين من نتائج هذه الفرضية أنه توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص فيما يخص العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وذلك لصالح الذكور. وهذا راجع إلى

أن الذكور يحسون بمقدرتهم على تحمل المسؤولية، وهم يؤمنون بقدرتهم على تحقيق أهدافهم التي يرسموها لأنفسهم، واكتساب المهارات والخبرات لمواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترضهم، فهم في بحث دائم عن أسباب نجاحهم. فالذكور حسب تركيبة المجتمع الجزائري هم أكثر في الانفتاح على الوسط والمحيط ونسج علاقات مع الآخرين أكثر من الإناث، لأنهم يدرسون في شكل أفواج خارج ساعات الدراسة مع زملائهم عكس الإناث اللواتي يتلقون التشجيع من طرف أسرهم من أجل الدراسة، ولكن تنقصهن الخبرة والمعرفة بالأمر الخارجية والاحتكاك خارج أوقات الدراسة. فهن مقيدات بأوقات الدراسة والدخول إلى المنزل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات منها: دراسة باهرة صالح (1994) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين لدى الطلبة المتفوقين لصالح الذكور. في حين جاءت معاكسة لنتائج بعض الدراسات الأخرى منها: دراسة Grolino (قرولينو) و Vellayo (فيلايو) (1996) التي كشفت على وجود فروق بين الجنسين بين الطلاب المتفوقين دراسيا لصالح الإناث (نقلا عن: محسن، 2004، ص.48). وأيضا دراسة Rosemarie (روزماري) (2002) التي أثبتت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المتفوقين على مقياس أسلوب العزو، حيث تعزو الإناث نجاحهن إلى الجهد أكثر من الذكور. وكذلك دراسة خالد محمود أبو ندى (2004) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى عزو خبرات النجاح لدى الطلبة المتفوقين لصالح الإناث.

6-7- مناقشة نتائج الفرضية السادسة: تبين من نتائج هذه الفرضية أنه توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، وذلك لصالح التلاميذ الأدبيين وجاءت هذه النتائج مخالفة لنتائج بعض الدراسات منها: دراسة ابتسام محسن سيف (2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطلاب العلميين والأدبيين في عوامل عزو نجاحهم، وكذلك دراسة شادي بدر دلاشة (2007) الذي أوضح عدم وجود فروق بين العلميين والأدبيين في عوامل عزو نجاحهم، وأيضا دراسة نائر غباري وآخرون (2012) التي بينت عدم وجود فروق بين العلميين والأدبيين فيما يخص عوامل عزو نجاحهم.

ويمكن إرجاع نتائج هذه الفرضية حسب تقديرنا إلى أن التلاميذ المتفوقين الأدبيين يعزو نجاحهم إلى: العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، أكثر من التلاميذ المتفوقين العلميين، لأن المتعارف عليه في المجتمع الجزائري أن التلاميذ الذين يدرسون أدبي تلاميذ ضعفاء ومحدودي القدرات مقارنة بالتلاميذ المتفوقين

العلميين؛ لهذا أصبح التلاميذ الذين يدرسون أدبي لديه نقص الثقة في أنفسهم، مما جعلهم يعزو نجاحهم إلى عوامل سواء النفسية والصحية والمدرسية والأسرية والإعلامية فهي بمثابة سلسلة لا يمكن التخلي عن أحدهم وكلها تساعد على تحقيق عملية النجاح المدرسي.

- خاتمة:

خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج التي جاءت بعضها في اتجاه المتوقع في الفرضيات، وجاءت أخرى على غير ما تم توقعه من طرح الفرضيات، لكن النتائج تبقى رهينة هذه العينة وخصائصها. وتتمثل هذه النتائج فيما يلي:

- يعزو تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا فشلهم أولا إلى العوامل الصحية والنفسية، ثم ثانيا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وفي الأخير إلى العوامل المدرسية.

- يعزو تلاميذ المرحلة التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا نجاحهم أولا إلى العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، ثم ثانيا إلى العوامل المدرسية، وفي الأخير إلى العوامل الصحية والنفسية.

- لا توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، فيما يخص عوامل عزو الفشل (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص.

- توجد فروق بين الجنسين (تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا)، فيما يخص فيما يخص العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية، وذلك لصالح الذكور.

- توجد فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون علمي وتلاميذ التعليم الثانوي المتفوقين دراسيا الذين يدرسون أدبي، فيما يخص عوامل عزو النجاح (العوامل المدرسية، العوامل الصحية والنفسية، العوامل الأسرية والاجتماعية والإعلامية)، وذلك لصالح التلاميذ الأدبيين.

- الاقتراحات والتوصيات:

على ضوء هذه الدراسة نقترح جملة من التوصيات والاقتراحات ومن أهمها:

- تشجيع التلاميذ على تقديم التفسيرات الصائبة لأسباب نجاحهم وفشلهم من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وهذا من أجل استغلالها في المجالس التربوية.

- ضرورة إجراء دراسات متخصصة في مجال العزو السببي للتعرف على العوامل التي تسهم في تشكيله، للوقوف على الصعوبات التي تؤدي بالتلاميذ إلى الفشل والتي تنعكس سلبا على أدائهم ودافعيتهم للتعليم.

- مراقبة أولياء التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف أبنائهم وتخصيص وقت محدد لذلك.
- محاولة فهم الأولياء أسباب الإعزاءات عند أبنائهم المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات معمقة حول موضوع العزو عند التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

- قائمة المراجع:

- محسن، ابتسام حسين سيف. (2004). العزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة محافظة عدن في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة. أربد. الأردن. جامعة اليرموك.
- الزعبي، أحمد محمد (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. ط1. عمان. الأردن. دار الزهران.
- ناصر، أماني محمد (2006). التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الخاصة. كلية التربية. جامعة دمشق.
- البدوي، انشراح خضر. (2010). العزو النسبي التحصيلي لدى الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات. رسالة ماجستير. السودان. جامعة أم درمان الإسلامية.
- هاهنا، باهرة محمد فائق. (1994). العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وعلاقته بالجنس والمستوى التعليمي الصفّي في مادة العلوم. رسالة ماجستير. عمان. الأردن. الجامعة الأردنية.
- غباري، نائر أحمد، أبو شعيره، خالد وأبو شندي، يوسف نادر (2012). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغير الجنس التخصص. مجله جامعه القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 26، ص ص 189-216
- الطحان، محمد خالد (1990). العلاقة بين العزو النسبي وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية. مجلة جامعة دمشق، 6(23)، ص ص 8-49.
- أبو ندي، خالد محمود (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو النسبي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية.
- نبوي، داوود سعيد. تاريخ الدخول: 2/ك 2004/2. بحث في مشكلة التأخر الدراسي في الرياضيات، أسباب وعلاج. available at: www.alqurtubi.net
- الوقفي، راضي (2003). مقدمة في علم النفس. عمان. دار الشروق.
- الفرحاتي، السيد محمود (2005). سيكولوجية العزو المتعلم (مفاهيم، نظريات، تطبيقات). القاهرة: سلسلة إشرافات تربوية.
- دلاشة، شادي بدر. (2007). العزو السببي لدى طلبة الكلية الجامعية في منطقة الخليل وعلاقته بكل بعض المتغيرات، أربد. الأردن. رسالة لنيل شهادة الماجستير. جامعة اليرموك.

- العيسوى، عبد الرحمان. (1993). مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية. بيروت: دار العلوم العربية والطباعة والنشر.
- السدحان، عبد الله بن ناصر (2004): علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، "المجلة التربوية". 70 (18). ص ص 197-239.
- العتوم، عدنان يوسف. (2008). علم النفس الاجتماعي. ط1. الأردن، دار النشر والتوزيع.
- عطية، عز الدين جميل. (1999). تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر. القاهرة. عالم الكتب.
- الغامدي، عزم الله (2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة وجدة. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.
- العمري، أحمد وبشيش، أحمد (2018). العزو السببي وعلاقته بالتركؤ الأكاديمي لدى عينة طلاب كلية الأدب والعلوم بالمخواة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. مجلد رقم (34). العدد (11). ص ص 151-181.
- الطحان، محمد خالد ونشواني، عبد المجيد (1990). أنماط العزو السببي التحصيلي وعلاقتها بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة الإمارات. مجلة كلية التربية. العدد 4. ص ص 283-311.
- عبيدات، محمد. (1999). منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل التطبيقية. عمان. الأردن: دار وائل للنشر.
- عبد الله، محمد قاسم (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو عليا، محمد مصطفى عبد الهادي (1989). اتفاق التوقع مع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل. رسالة لنيل شهادة الماجستير. القاهرة. مصر. جامعة عين الشمس.
- أبو العديان، منير عبد الكريم. (1999). قدرات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. فلسطين. الجامعة الإسلامية.
- زحلق، مها. (1990). المتفوقون تحصيلاً في اللغة العربية من طلبة السنة الثالثة من المدرسة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.

- سليمان، نبيل. (1999). العوامل في التفوق العقلي، دورة تدريبي ومدرسي مدارس المتفوقين. دمشق: وزارة التربية. مديرية الإعداد والتدريب.
- Avanzini, Guy. (1991). L'échec à l'école : problématique. Lyon. France. Association.
- Bartel, D. (1978). Attributional analysis achievement-related behavior. Review of Education. research. vol.48.
- Bonnington, S, C. (1982). An investigation of the relationship between, Attribution for success and failure Academic. Dissertation Abstract. International.42(8). pp357-378.
- Farmer, H, &Vispoel, W. (1990). Attribution of female and male adolescents for real life failure experiences. Journal of experimental education, vol 58, pp127-139.
- Forsyth, R& McMillan. H. (1981). Attributions. affect and Expectation: a test of weiner's three Dimensional Model. Journal of Edu.psychology.vol.73. No. (3).
- Legendre. J.R. (1993). Dictionnaire actuel de l'Education Montreal, Generin, editeur, 2 Ed
- Maidinsah, Hamidah, Emborg, Roklah & Zubaidah, Abd. (2014). Causal attribution for success and failure in mathematics among MDAB. pre-Diploma. AIP conference proceedings, 1605 pp 763-768.
- Miller, Nancy, Peterson. (1997). The relationships among beliefs behavior and achievement
- Rosemarie, Michael. (2002). The relationship among problem solving performance. Gender confidence .and attribution al style in third grade Mathematics. Dissertation. Abstract Internatinal63/03/pp886
- Shands, R. (1993). Attribution of success and failure and its relationship to Achievement Motivation. Journal of college student personel. Vol.33. No.2.
- Sherere, S. (1990). Attribution style and academic school performance: A study of mothers and their children. D.A.I.Vol.50.
- Sillamy, N. (1980). Dictionnaire encyclopédique de psychologie, Paris, Edition Bordas, Tome2

- Varnal, & Krishnan. (1986). The effect of cognitive, compevety and nature of the outcome on causal attribution. Paris. Natahan.
- Weiner. (1985). Attribution Theory of achievement: Motivation and Emotion. Psychological Review .92(4). PP 548-573.